

الخصائص النفسية والمعرفية اللازمة لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف العاشر في ضوء متغير الجنس والتحصّل الدراسي



منى بلبيسي
الجامعة المفتوحة - فلسطين

المقدمة

التفكير هو الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، فمن خلاله تتكوّن معتقدات الفرد، وميوله، ونظرته إلى ما حوله، وعليه فإنّ اهتمام المجتمعات أصبح ينصبّ على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي تزيد من فاعليتهم في مجتمعاتهم (مستقبلاً). العبيدي، (2013: 126)، ويتميّز التفكير بأنّه عملية إنسانية تتطلّب جهوداً متميّزة من أطرافٍ عدّة لأجل تنميتها وتعلّمها بشكل متدرّج في مراحل العمر المختلفة. وهي ذات صلة بالنواحي الوراثة والبيئية. فالإنسان يولد مزوّداً بجهاز التفكير وهو العقل (الدماغ) الذي يركّز على شيء معيّن بحدّ ذاته، ويحاول أن يلغي الفشل من حياته ويفكرّ بالسعادة فيعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات المؤلمة لهذا يجب أن يتدرّب الفرد على مهارة التفكير الإيجابي، لتحويل كلّ أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته، بدلا من أن تكون ضده. (بركات، 2006: 4).

وبعدّ التفكير الإيجابي علم الخبرات الذاتية والسمات والنظم الإيجابية التي تساعد على تحسين جودة الحياة وتحدّ من إمكانية ظهور الأمراض، وهو آلية للتحكّم بالذات عن طريق الإنجاز والعمل. (Martin, ep.Seligman, 2000, :5)

كما أنّه هدفٌ يسعى والمناهج الدراسية والمعلّمون إلى تحقيقه في جميع المراحل الدراسية، وهو وسيلة في الوقت نفسه للارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع أيضاً، فالاهتمام

بتدريب الطلبة على مهارات التفكير الإيجابي الفعّال تكون لهم ردود كبيرة على مستوى معيشتهم في الحاضر والمستقبل. (العبيدي، 2013: 26)، لذا يُعدّ التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان وتقدمه.

وحسب (ديبونو، 2001: 32) فإنّ التفكير بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر السلبية التي تحدّ من إنجازات الفرد، وهو بمثابة مصدّات ضدّ الأزمات والضغوط النفسية، وهو مهارة.

موجودة لدى جميع الأفراد وهو ما يسمّى بالتفاؤل أو السعادة والرضا عن الذات والآخرين. (السعيد، 2009: 5).

والتفكير الإيجابي يحرّر الفرد من معاناة وآلامه التفكير السلبيّ وآثاره الجسمية (الفاقي، 2009: 85)، كما أنّه يساهم في التغلب على الصعاب ويحافظ على واقعية الفرد ويؤدّي إلى حسن توجيه الفرد لذاته. (حجازي، 2006: 337).

وحسب (أماني سعيد، 2005: 15) فالتفكير الإيجابي هو قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكّم فيها وتوجيهها نحو توقّعات النجاح. وهو ذو طابع تفاؤليّ يسعى إلى الوصول لحلّ المشكلة، لكونه يمثّل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات التي تعترضه باستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير وتدعم ثقة الفرد في الإنجاز من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية تفاؤلية.

ويوضّح (شوقي خلال 1993: 17) أنّ السعداء يميلون إلى النظر في الجوانب المشرقة من الأمور، فعندما يكون الفرد بحالة مزاجية سعيدة هذا يساعده على تذكّر الأحداث السعيدة بصورة أفضل، فيميل إلى تقييم الأشياء إيجاباً بعكس المكتئب الذي ينظر إلى الأمور بصورة سلبية ويقلل من قيمة كفاءته.

وفي هذا الصدد يشير كلٌّ من (ينك ومانز، 1992: 94) إلى أنّ التفكير الإيجابي ارتبط بعدد من المفاهيم مثل التفكير البنائيّ الذي فسّره النظرية البنائية، ويركّز على اكتساب

مهارات نفسيّة لمواجهة المشكلة ويركز على زيادة انتباه الفرد في أبعاد النجاح في أيّ مشكلة وتجنّب الفشل فيها.

وحسب (سليجمان، 2000: 2) فإنّ التفكير الإيجابيّ هو بداية الطريق للنجاح والإحساس بالسعادة والنظر إلى الذات بإيجابيّة. فالتفكير الإيجابيّ قوّة مبدعة خلّاقة تساعد على التركيز والانتباه والتقدّم إلى الأمام نحو النجاح بعكس التفكير السلبيّ الذي يهدم ويدمّر ويؤدّي بالفرد إلى القلق.

ويرى (روليت1998: 57) أن هناك ضرورة للتركيز على بعض الاستراتيجيّات المعرفية والنفسيّة الفعّالة التي تمكّن الفرد من القيادة الذاتية لأفكاره.

وحسب فولتير فلا توجد مشكلة مهما كانت صعبة في وقتها لا يستطيع العقل البشري أن يفكر في طريقة حلّها. (إبراهيم الفقي، 1992). أمّا فيكتور هيجو فيرى أن الفرد لا يمكن أن يحصل على المعرفة إلّا عندما يتعلّم كيف يفكر، ويقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «المعرفة نور القلب والعلم مصباح العقل وفي كلّ تجربة موعظة».

ويشير (كاربرارا، 2003: 9) إلى أنّ أوّل مقوّمات التفكير الإيجابيّ يأتي الوعي والإمكانات والقدرات والفرص التي يمتلكها الفرد وتمكّنه من التعامل مع متطلبات الحياة اليومية.

وعلى النقيض فإنّ التفكير السلبيّ أخطر ممّا يتصوّر أي إنسان، فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والأحاسيس والسلوكات السلبيّة وبالتالي النتائج السلبيّة مثل الأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف.

ومن أسباب الفكر السلبيّ:

البعد عن الله سبحانه وتعالى وهذا يتجلّى في قوله تعالى في محكم آياته «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى، طه، 124» الروتين السلبيّ، والمؤثرات الداخلية والخارجية، والمزاج المنخفض، ورفقاء السوء، وسائل الإعلام الهدّامة، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة. (السلمي، 2016).

ومن صفات الشخصية السلبية

1. الاعتقاد والتوقُّع السلبي: الشخصية السلبية تعتقد في الفشل أكثر ما تعتقد في النجاح وتتوقَّع الفشل مقدِّمًا.
2. إنجازاتها المهنيَّة أو الشخصيَّة ضعيفة ولا تحقِّق من أهدافها إلا القليل بسبب الأفكار والاعتقادات السلبية.
3. أنَّها منعزلة وغير اجتماعيَّة وليس لديها أصدقاء، ممَّا يسبِّب لها الشعور بالوحدة والحزن.

نتائج التفكير السلبي

الهجوم أو الهروب، واللُّوم والتَّقد والمقارنة، وجعل الفرد عرضة للوقوع في براثن المخاطر والمحرمات. (السلمي، 2016).

تنمية التفكير الإيجابي للذات:

تتمثَّل الحياة الصحيَّة السليمة في التفكير الإيجابيِّ والراحة النفسيَّة والغذاء الصحيِّ المتوازن والنشاط الرياضي، ويتمُّ ذلك من خلال عدَّة مهارات من الممكن تعليم الفرد عليها منها:

أولاً: بناء شخصيَّة وهويَّة الفرد الذاتيَّة:

ويقصد بهويَّة الذات: «الصورة الذهنية التي يحملها الإنسان عن نفسه، وإحساسه بذاته». (حريري، 1424هـ).

وهي «تنظيم إدراكي انفعاليِّ معرفيِّ متعلِّم موحَّد يتضمَّن استجابات الفرد نحو نفسه ككلِّ». (أبو زيد، 1987).

كما أنَّها "مفهوم افتراضيِّ شامل يتضمَّن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد، والتي تعبِّر عن خصائصه الجسميَّة والعقليَّة والشخصيَّة وتشمل معتقداته وقيمه وخراته وطموحاته. (الثبتي 1409هـ)

وللهوية الذاتية الأثر الكبير في تحديد فكر الإنسان وقيمه وسلوكه. (تريسي، 2007)، والتفكير الإيجابي البناء الذي ينبع من داخل الذات له تأثير قوي في الشخصية وتوجيهها نحو الأفضل.

ثانياً: التوقع الإيجابي للمواقف والأحداث:

إنّ التفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسة في توجيه حياة الإنسان سلباً أو إيجاباً. (براين، 1412)

والتفكير الإيجابي منبعه التفاؤل المتمثل بالإيمان بالنتائج الإيجابية، وتوقعها حتى في أصعب المواقف والأزمات والتحديات بحكمة وذكاء لمواجهة المشكلات المختلفة ومن ثمّ أن يشعر المتفائل بسلطته وقوّته وأنّه متحكّم في حياته. (سكوت، 1424هـ).

وحسب ديبونو 1421 هـ فإنّ الفرد يختار النظر إلى الأشياء بطريقة إيجابية، وكذلك يختار التركيز على العناصر الإيجابية في موقف ما. (ديبونو، 1421هـ).

ثالثاً: الحديث الإيجابي مع الذات:

الحديث الذاتي: "هو ما يقوله الإنسان أو يؤكّده لنفسه من خلال حديث الذات للذات (الملا، 1418هـ)، ومن أفضل الأساليب التي يرشدنا إليها النبيّ الكريم تعويد النفس على النفور من الألفاظ والمعاني القبيحة. «فقد دلّت الدراسات أنّ 80 % ممّا نقوله لأنفسنا يكون سلبياً ويعمل ضدّ مصلحتنا، فمن الممكن للبرمجة الذاتية والتحدّث مع النفس أن تجعل من الفرد إنساناً سعيداً ناجحاً يحقّق أحلامه، أو تعيساً وحيداً يائساً من الحياة. (الفاقي، 1425 هـ).

لذا ينبغي تنمية تفكير المتعلّم باتجاه الحوار مع الذات والتحدّث بإيجابية وقبول كلّ أمر إيجابي لما له من تأثير جيّد على شخصيته وتعلّمه ومستقبله.

التطوير والتغيير الإيجابي المتواصل:

توجد عدّة مقومات هامة على المرءين تنميتها لدى الفرد لتحقيق الفاعلية والتطوير والتغيير الإيجابي المستمرّ لديه. من خلال تطبيق استراتيجيات التفكير الإيجابي، ليس فقط

فيما يخصّ الأفكار والأفعال والانفعالات اليوميّة، ولكن بمستوى أعمق من ذلك بكثير بحيث ترسخ خصال شخصيّة الفرد بثبات وقوة، ومن هذه المقومات الفعّالة: الالتزام والمواظبة على العمل الإيجابيّ والاستفادة من التجارب وحماية النفس من المشاعر السليبيّة. (الرقيب، 2008: 8).

دور المدرسة في تنمية التفكير الإيجابيّ:

يتجلّى دور المدرسة في تنمية التفكير الإيجابيّ لدى طلبتها من خلال عدّة مهارات منها: التغيير والتطوير المستمر ودورات في التعامل مع الآخرين وترسيخ القيم، وبناء الشخصية الإيجابيّة. (السلمي، 2016).

ونستطيع ترسيخ صفات الشخصية الإيجابيّة لدى المتعلّم من خلال:

الإيمان بالله والثّوكل عليه، والتحلي بالقيم العليا والرؤيا الواضحة، التوقّعات الإيجابيّة، والتركيز على الحلّ، والاستفادة من التحدّيات والصعوبات، وعدم التوقّف عند المشكلات والصعوبات، والثقة بالنفس، وحبّ التغيير وخوض المخاطر، والكفاح والأمل والصبر، وحبّ مساعدة الآخرين والتفاعل الإيجابيّ معهم.

ولتحقيق مهارة التفكير الإيجابيّ من الضروري التركيز على ثلاث مهارات هامّة تعتبر جذوراً لتحقيق الاتّزان والتفكير الإيجابيّ ولو فقد الإنسان إحداها يكون عرضة للتفكير السليبيّ، و تتكوّن من:

- القدرة على اتّخاذ القرار
- القدرة على الاختيار
- القدرة على تحمّل المسؤولية.

ولا يمكن الاستغناء عن أيّ جزء من هذه القوّة الثلاثيّة. ولو حدث ذلك تكون النتيجة الخروج عن الاتّزان والشعور بالضياع والوقوع في مطبّ التفكير السليبيّ. (الفقي، 2009: 106).

وتوجد عدّة دراسات اهتمّت بدراسة التفكير الإيجابي وربطته بعدّة متغيّرات منها:

دراسة قاسم (2000): هدفت إلى تعرّف أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عملية باستخدام المنهج التجريبيّ على عيّنة مكوّنة من (151) مفحوصا من المجتمع المصريّ من الجنسين باستخدام المقياس العربيّ للتفكير الإيجابي (عبد الستار إبراهيم، 2008)، وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالّة بين الجنسين لصالح الذكور في جانب تقبّل المسؤولية الشخصية والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين. (مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية المجلد 29 (2)، 2015).

دراسة غانم (2005): هدفت إلى تعرّف مستوى التفكير الإيجابي والسلبيّ لدى جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيّرات الديموغرافية والتربويّة باستخدام المنهج التجريبيّ على عيّنة تكوّنت من (200) طالب وطالبة باستخدام مقياس التفكير الإيجابي والسلبيّ. وكان من أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق جوهرية بين الطلبة تعزى للمتغيّرات التي تناولتها الدراسة. ومنها، التحصيل الدراسي ومكان السكن. (مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية المجلد 29 (2)، 2015).

دراسة شلبي (2002): هدفت إلى تناول العلاقة بين أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي ومدى اختلاف ملامح أساليب التفكير والتخصّص والجنس لدى طلبة الجامعة، حيث أجريت الدراسة على عيّنة قوامها (417) من طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة من تخصّصات أكاديمية مختلفة باستخدام قائمة أساليب التفكير التي أعدها «ستينبرغ»، وتوصلت النتائج إلى أنّ متغيّر التخصّص الأكاديمي يؤثّر في أساليب التفكير، كما يتميّز الذكور على الإناث ببعض أساليب التفكير، وأنّ هناك علاقة إيجابية بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي.

دراسة (بركات، 2006): أجريت على عيّنة مكوّنة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بهدف التعرّف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبيّ لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيّرات الديموغرافية والتربوية. وأظهرت نتائجها وجود

فروق جوهرية بين مستوى التفكير الإيجابي والسلبي تعزى إلى متغير الجنس وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.

دراسة (مونرو- 2004، Munro): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلبي وسمات الشخصية المتفائلة والمتشائمة، وأجريت على عينة من (420) من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة في مستوى التفكير الإيجابي والسلبي تعزى إلى سمة الشخصية المتفائلة ذات التوقعات الإيجابية والمتشائمة لصالح المتفائلة حيث كانت أكثر إيجابية في التفكير الإيجابي من المتشائمة.

دراسة نيك وهانز، 1992: 46 Nek & Manz: أكدت أن استخدام التفكير الإيجابي يمكن أصحابه من زيادة ومراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة إلى توقعات النجاح الإيجابية في حل المشكلة، وزيادة قدرة الفرد الذاتية على التفكير في وجهات إيجابية ليصبح أكثر تحكماً بطريقة إرادية في عمليات التفكير واتجاهاتها، مما يؤدي إلى تكوين أنظمة تفكير إيجابية مسيطرة وفعالة تساعد في توجيه الفرد نحو حل المشكلة. (خليل، 2012: 17).

دراسة لكل من كوندوديفدشاين & يانج لينج، 1994 Kondo, david & Ying, Ling, أشارت إلى أن استخدام التفكير الإيجابي يقلل من مشاعر القلق لدى الفرد ويجعله أكثر ضبطاً لمشاعره، وتزيد من قدرته على الضبط الانفعاليّ بازدياد تكراره وممارسته التفكير الإيجابي. (خليل، 2012: 4).

دراسة (جودهارت-1999، Goodhart): بعنوان تأثير التفكير الإيجابي والسلبي في التحصيل والأداء الإنجازي في مواقف معينة، تم اختيار عينة مكونة من (151) طالبا وطالبة في إحدى الجامعات الأمريكية، وتوصلت في نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين نمط التفكير السلبي والقدرة ودافعية التعلم والتوقعات الإيجابية على الأداء التحصيلي، في حين تبين أن هناك ارتباط بين نمط التفكير الإيجابي والقدرة على الإنجاز التحصيلي لدى الطلبة.

دراسة لـ (عفرء العبيدي، 2013): هءفت إلى التعرف على التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بالتوافق الدراسي، أجريت على عينة من (200) طالب وطالبة، وكان من نتائج الدراسة أن لذوي التفكير الإيجابي درجة عالية من التوافق الدراسي، ولم تظهر الدراسة أية علاقة بين التفكير (الإيجابي- السلبي) والجنس.

دراسة (تيسدال-1993, Teasdale): هءفت إلى تعرف تأثير التفكير السلبي في السلوك الاكتئابي لدى طلبة إحدى الجامعات الأمريكية وطبقت على عينة مكونة من (522) طالبا وطالبة، وكانت نتيجة الدراسة أن أظهرت أن التفكير السلبي يؤدي إلى الاكتئاب والتوقعات المتشائمة والسلبيّة بشأن المستقبل وتجمعهما علاقة طردية.

دراسة (النجار & الطلاع، 2015): هءفت إلى دراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بقطاع غزة، وطبقت الدراسة على (100) فرد من العاملين بالمؤسسات الأهلية وأظهرت النتائج علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة، كما أظهرت فروقا بين الجنسين في مستوى التفكير الإيجابي ولصالح الذكور.

دراسة بترسون وآخرين 2007 Peterson هءفت إلى الكشف عن العلاقة بين جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية وكل من السعادة والرضا العام عن الحياة، أجريت على عينة من المراهقين الأمريكيين عددهم (2439) وعينة أخرى من المراهقين السويسريين عددهم (445) وطبق على أفراد العينتين قائمة الاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية، كان من أهم نتائجها وجود ارتباط دالّ وموجب بين استراتيجيات التفكير والرضا والسعادة وجودة الحياة. (النجار، الطلاع، 2013).

وأكدت معظم الدراسات أن البحث في نمط التفكير الإيجابي- السلبي هو من الموضوعات الهامة التي تستحق البحث والدراسة لكون نمط تفكير الفرد عاملا مؤثرا في كافة جوانب شخصيته.

وربطت معظم الدراسات ما بين التفكير الإيجابي وبعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية وذلك لإبراز أهمية التفكير الإيجابي في هذه المتغيرات وفتح أفق البحث أمام المهتمين بهذا المجال البحثي لإجراء مزيدا من الدراسات حول ذات الموضوع وباليات جديدة وظروف أخرى لم تتناولها الأبحاث السابقة.

كما أكدت معظم الدراسات أن التفكير الإيجابي يعتبر عاملا مؤثرا في العديد من المتغيرات كالجنس والتحصيل الدراسي والتفاؤل في الحياة إلى غير ذلك.

وقد تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الشريحة التي تناولتها كمجتمع للدراسة من حيث الفئة والمكان، وفي توجيه الأنظار إلى أهمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة وفي ترسيخ الشخصية الإيجابية، كما إن هذه الدراسة تعتبر إضافة إلى المكتبة في مجال علم النفس التربويّ لمساعدة المعلم على إدراك أهمية توجيه تفكير الطلبة نحو الإيجابية والتميز بعيدا عن السلبية والتشاؤم لدعم بناء الشخصية الإيجابية المتوازنة لدى الأفراد ليكونوا مستقبلا أكثر فاعلية وإنتاجية في المجتمع وحيثما كانوا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاته:

يعتبر التفكير محورا هاما من محاور شخصية كل إنسان وهو ما ميّز الله سبحانه وتعالى به الإنسان على سائر مخلوقاته، وهو الجانب الذي يكمل الجانب الإنسانيّ لدى كل منّا، فمنه يبرز الإبداع والتميز، ومنه تأتي الشخصية الإيجابية أو السلبية، ومنه يأتي الشخص الواثق من نفسه أو الذي ينظر إلى ذاته نظره دونية، ومنه تظهر لنا قدرة الفرد على حلّ المشكلات التي تعترضه، وبه تتأثر كلّ جوانب شخصية الفرد، فإذا لم يتمّ الاهتمام به منذ اللحظات الأولى لبدء التنشئة الاجتماعية ومراحل التعليم المتعاقبة فسنشهد زعزعة في شخصية المتعلم ومشكلات كثيرة قد تعترضه وتؤدي به إلى الإحباط والفشل في أكثر من محطة من محطات حياته، لذا وجب علينا كمرّبين ومسؤولين وواضعي مناهج وأولياء أمور أن نسعى جميعا إلى دعم وتنمية قدرات الطلبة نحو الإيجابية في التفكير والتميز في الشخصية والإقبال على التعلم بدافعية عالية.

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها حيث تتمحور المشكلة في السؤال

الرئيس التالي:

«ما هي الخصائص النفسية والمعرفية اللازمة لتنمية مهارة التفكير الإيجابي لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2015 - 2016 في ضوء متغيّر الجنس والتحصيل الدّراسيّ؟».

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى نمط التفكير السائد لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسي (الإيجابي-السلبي).
2. التعرف على بعض الخصائص النفسية والمعرفية اللازمة لتنمية مهارة التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي حسب متغيّر الجنس.
3. التعرف على بعض الخصائص النفسية والمعرفية اللازمة لتنمية مهارة التفكير الإيجابي لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسي حسب متغيّر التحصيل الدراسي.
4. العمل على وضع بعض التّوصيات ذات الفائدة للمعلّمين والمربّين المسؤولين التربويين في حفز قدرات الطلبة نحو تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة في المدارس.

أهميّة الدراسة:

تتمثّل أهميّة الدّراسة الحالية في كونها تتناول جانباً هاماً وقويّاً من جوانب شخصيّة الفرد يتمثّل في التفكير، وعليه يتوقف بناء الشخصية السويّة المتّزنة الفعّالة والبناءة في المجتمع، وبه يتحقّق السواء النّفسي للفرد، ومنه تنبثق توقّعات النجاح وبه تتشكّل الثقة بالنفس ويتكون مفهوم الذات الإيجابي ومنه يتم الانطلاق في الحياة بتفاؤل وثقة ونجاح، خاصّة وأن الدّراسة الحالية تسعى لمعرفة بعض الخصائص والسّمات النفسية والمعرفيّة لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع (طلبة الصفّ العاشر) الذين يقفون على

أعتاب المستقبل، للتحقق من حسن اختيارهم في توجيههم نحو الخيارات المهنية السليمة وتجنبيهم الإحباط والفشل المتكرر الذي قد يفشل مستقبلهم ويفكك وحدة الشخصية لديهم ويجعلهم عبئاً على المجتمع.

ويؤمل من هذه الدراسة أن تسهم في تشخيص بدايات أية مشكلة لدى المتعلم تتعلق بفاعلية التفكير لديه والعمل على تلافيتها من خلال المناهج والمقررات والأساليب والأنشطة التدريسية المتنوعة التي تساعد المعلم في تنمية الفكر الإيجابي لدى طلبته مما يحفزهم ويرفع مستوى دافعية التعلم لديهم ويحول توقعاتهم إلى وقائع إيجابية متفائلة فعالة في المجتمع.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) في مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) في مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير مستوى التحصيل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين مستوى التفكير الإيجابي والتوقعات الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين مستوى التفكير الإيجابي والضببط الانفعالي والتحكم بالعمليات العقلية العليا لدى أفراد عينة الدراسة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين مستوى التفكير الإيجابي والشعور العام بالرضا لدى أفراد عينة الدراسة.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين مستوى التفكير الإيجابي وتقبل المسؤولية الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على طلبة الصف العاشر الأساسي (ذكور، وإناث) في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2015 - 2016.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإيجابي: يتمثل في الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قنوات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح.

التعريف الإجرائي للتفكير الإيجابي (تبنت الباحثة في دراستها تعريف عبد الستار إبراهيم): هو الطريقة الإيجابية للتفكير والتي تسهم في تطوير مشاعر وتصرفات تتسم بالطمأنينة والثقة والصحة النفسية والسعادة. (إبراهيم، 2007: 100).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة للوقوف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2015\2016 حسب متغيري الجنس والتحصيل العلمي.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من (640) طالباً وطالبة من الصف العاشر في المدارس الحكومية في غرب محافظة سلفيت، (288 طالباً و352 طالبة) للعام الدراسي 2015 / 2016.

عينة الدراسة:

تكوّنت العينة من 15% من حجم مجتمع الدراسة الأصلي، أي بواقع (97) طالباً وطالبة، من طلبة الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت.

الجدول رقم (1)

يوضح تقسيم فئة الدراسة حسب متغيّري الجنس،

التحصيل الدراسي في نهاية الفصل الأول للعام الدراسي 2015\2016

المتغيّر	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	42	43.30%
	أنثى	55	56.70%
المجموع			
معدّل التحصيل الدراسي نهاية الفصل الأوّل من العام 2016\2015	100%-80	73	75.26%
	79%-60	21	21.65%
	أقل من 60%	3	3.09%
	المجموع	97	100%

أداة الدراسة:

تمّ الاستعانة بمقياس التفكير الإيجابي إعداد: عبد الستار، إبراهيم (2007) والاكتفاء بأخذ أربعة مجالات منه تكوّنت من (40) فقرة موزّعة كما يلي:

1. التوقّعات الإيجابية والتفاؤل وتمثّلها الفقرات (1-9)

2. الضبط الانفعاليّ والتحكّم في العمليات العقلية العليا وتمثّلها الفقرات (10-20)

3. الشعور العام بالرضا وتمثّلها الفقرات (21-32)

4. تقبّل المسؤولية الشخصية وتمثّلها الفقرات (33-40)

التحقّق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تمّ التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه - في صورته الأولى- على مجموعة من المحكّمين من أساتذة التربية وعلم النفس بالجامعات الفلسطينية وقد كانت نسبة موافقة المحكّمين على فقرات المقياس ما نسبته (83%). وهذا يعني أنّ المقياس صالح للتطبيق على عيّنة الدراسة.

ثبات المقياس:

تمّ استخراج ثبات المقياس على أفراد العيّنة، وذلك باستخدام طريقة معامل كرونباخ ألفا للاتّساق الداخلي، وتبيّن أنّ معامل الثبات الكليّ (0.79). وهذا يدلّ على أنّ المقياس يتمتّع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة لتطبيقه على عيّنة الدراسة.

بعد التأكّد من صدق الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وُضعت لأجله، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

توزيع (97) استبانة وهي عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائياً والتي تمثل 15% من أفراد مجتمع الدراسة الأصليّ.

بعد جمع الأدوات من أفراد العيّنة واستعادة جميع الاستبانات التي تمّ الإجابة عن كل فقراتها، تمّت معالجة النتائج على (97) استبان وتمّ ترميز أداة الدراسة، ومن ثمّ توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائيّاً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج سؤال الدراسة الرئيس

«ما هي الخصائص النفسية والمعرفية اللازمة لتنمية مهارة التفكير الإيجابي لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسي في المدارس الحكوميّة في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2015-2016 في ضوء متغيّري الجنس والتحصيل الدراسي؟»

للإجابة على هذا السؤال تمّ القيام بإجراء الاختبارات اللازمة من خلال تحليل إجابة أسئلة المقياس والذي يتضمّن (40) فقرة، حيث تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ل فقرات الدراسة ومجالاتها، ومن ثمّ ترتيبها تنازلياً وفق المتوسط الحسابي. وللموافقة اعتمدت الباحثة المستويات التالية:

- (80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً.
- (من 70%-79.99%) درجة أثر كبيرة.
- (من 60%-69.99%) درجة أثر متوسطة.
- (من 50%-59.99%) درجة أثر قليلة.
- (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

والجدول (2) يوضّح ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الأثر

#	فقرة الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %	درجة التفاؤل
المجال الأول: التوقعات الإيجابية					
1	(أ) أعتقد أنّ الغد أفضل من اليوم (ب) لا أرى في المستقبل ما يدعو إلى التفاؤل	0.948	0.222	94.85%	كبيرة جداً
2	(أ) أمني كبير في المستقبل (ب) لا أعقد آمالا كثيرة على المستقبل	0.856	0.353	85.57%	كبيرة جداً
3	(أ) أعتقد أنّي محظوظ (ب) أعتقد أنّي سيء الحظ	0.711	0.455	71.13%	كبيرة
4	(أ) أعتقد أنّني أميل إلى التفاؤل. (ب) أعتقد أنّني أميل إلى التشاؤم.	0.907	0.292	90.72%	كبيرة جداً
5	(أ) أشعر بالطمأنينة عندما أتصور ما ستكون عليه حياتي بعد 10 أعوام. (ب) أشعر بالخوف الشديد من المستقبل	0.773	0.421	77.32%	كبيرة

#	فقرة الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %	درجة التفاؤل
6	(أ) مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل (ب) المصائب مصائب ولا يأتي منها إلا الشقاء والألم	0.918	0.277	91.75%	كبيرة جدًا
7	(أ) أعتقد أن أموري تسير دائما إلى الأحسن (ب) أموري تسير من سيء إلى أسوأ	0.928	0.260	92.78%	كبيرة جدا
8	(أ) ببعض الجهد سأجعل من المستقبل أفضل من الحاضر (ب) مهما اجتهدت أعتقد أن المستقبل مكتوب علينا.	0.845	0.363	84.54%	كبيرة جدا
9	(أ) أحب أنواع الفنّ والأغاني لدي تلك التي تدعو إلى التفاؤل والأمل (ب) أحب الأغاني التي تميل إلى الحزن وإثارة الشجن	0.742	0.440	74.23%	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال الأوّل					
0.848					
0.168					
84.77%					
كبيرة جدا					
المجال الثاني : الضبط الانفعاليّ والتحكّم في العمليّات العقلية العليا					
10	(أ) استطيع بسهولة أن أغيّر في أفكار الآخرين نحو (ب) يحمل الآخرون عني كثيرا من الأفكار الخاطئة يصعب عليّ تصحيحها.	0.763	0.428	76.29%	كبيرة
11	(أ) أستطيع أن أتحكّم في مشاعري نحو الأشياء حتى وإن كانت مؤلمة (ب) إذا حدث شيء مؤلم، فإنني لا أستطيع أن أمنع شعوري بالألم منه	0.485	0.502	48.45%	قليلة جدًا
12	(أ) بإمكان الإنسان أن يوقف نفسه عن الاستمرار في الغضب (ب) لا أستطيع أن أوقف نفسي إذا غضبت من أحد	0.649	0.480	64.95%	متوسطة

#	فقرة الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %	درجة التفاؤل
13	(أ) بإمكان الإنسان أن يوقف نفسه عن الاستمرار في القلق (ب) أشعر فجأة بالقلق ولا أستطيع أن أوقف نفسي إذا شعرت به	0.711	0.455	71.13%	كبيرة
14	(أ) أعتقد أنني صبور (ب) أفقد صبري بسهولة	0.670	0.473	67.01%	متوسطة
15	(أ) يمكنني أن أتحكم في أحلامي (ب) من المستحيل على الإنسان أن يتحكم في أحلامه	0.588	0.495	58.76%	قليلة
16	(أ) تسيطر عليّ حالات مفاجئة من التوتر بدون أي سبب. (ب) عموماً أنا إنسان هادئ و لا أنفعل بسهولة.	0.598	0.493	59.79%	قليلة
17	(أ) إذا رفع أحدهم صوته عليّ فإنني أستجيب بالمثل مهما علا مركزه. (ب) ليس من عادي أن أستجيب انفعالياً حتى ولو أراد أحد أن يثيرني.	0.557	0.499	55.67%	قليلة
18	(أ) لا أنسي أبداً ولا أغفر لشخص يخطي في حقّي. (ب) أنسامح بسرعة حتى مع من يخطئون في حقّي.	0.639	0.483	63.92%	متوسطة
19	(أ) معروف عنيّ عموماً أنني شخص انفجاري وسريع الغضب. (ب) نادراً ما أنصرف باندفاع و دون حساب للعواقب.	0.619	0.488	61.86%	متوسطة

#	فقرة الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %	درجة التفاؤل
20	(أ) إذا غضبت لا أملك نفسي من الثورة وقد أحطّم ما أمامي من أبواب أو أثاث (ب) أغضب دائما لأسباب محدّدة وسرعان ما أعود لحالتي الهادئة.	0.876	0.331	87.63%	كبيرة جدًا
الدرجة الكلية للمجال الثاني					
المجال الثالث: الشعور العام بالرضا					
21	(أ) أرى أنّ حياتي ستكون دائما سعيدة وراضية (ب) أعتقد أنّ أيام سعادي قد انتهت ولن أعود سعيدا كما كنت	0.897	0.306	89.69%	كبيرة جدًا
22	(أ) أميل إلى المرح والبهجة (ب) كل ما حولي يدعوني إلى السخط والغضب	0.928	0.260	92.78%	كبيرة جدًا
23	(أ) شكلي مقبول (ب) أتمنى لو أنني خلقت جميلة (أو جميلة).	0.959	0.200	95.88%	كبيرة جدًا
24	(أ) يذكرني الناس بالخير. (ب) مهما قدمت للآخرين فلن يذكرني أحد بخير	0.835	0.373	83.51%	كبيرة جدًا
25	(أ) أفعل ما عليّ و تسير أموري دائما بما يرضيني (ب) أفعل ما عليّ ولكن الأقدار دائما ضدي	0.784	0.414	78.35%	كبيرة
26	(أ) أشعر أنّ الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات النمو (ب) أشعر أنّ الحياة شحيحة ولا تسمح بالنمو	0.928	0.260	92.78%	كبيرة جدًا

#	فقرة الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %	درجة التفاؤل
27	(أ) أشعر أنّ الله يرعاني (ب) أشعر أنّ الأقدار ضديّ	0.938	0.242	93.81%	كبيرة جدًا
28	(أ) أشعر بمتعة العمل الذي أقوم به (ب) لا أستمتع بالقيام بأيّ عمل دون جهد ومغالبة للنفس	0.753	0.434	75.26%	كبيرة
29	(أ) أشعر بالرضا لأنّ الأمور تسير دائماً في صالحني. (ب) أنزعج بشدّة لأنّ الأمور تسير دائماً على غير ما أشتهي	0.732	0.445	73.20%	كبيرة
30	(أ) أنسى الإساءة بسرعة (ب) لا أنسى الإساءة	0.536	0.501	53.61%	قليلة
31	(أ) أشعر بالرضا عن حياتي (ب) بشكل عام لا أشعر بالرضا عن حياتي	0.825	0.382	82.47%	كبيرة جدًا
32	(أ) أحلم عادة بأشياء سعيدة وسارة (ب) أحلامي مزعجة و غريبة	0.918	0.277	91.75%	كبيرة جدًا
الدرجة الكليّة للمجال الثالث					
المجال الرابع : تقبّل المسؤولية الشخصية					
33	(أ) اعتقد أنني يقظ تماماً لحقوقي وواجباتي. (ب) أجد صعوبة في إنجاز واجباتي في الوقت المحدد.	0.629	0.486	62.89%	متوسطة
34	إذا اشتركت مع شخص ما في أداء عمل معيّن: (أ) أقوم بمسؤوليّة القيادة و التوجيه (ب) لا أهتم وأترك الأمور تحرك نفسها بنفسها	0.918	0.277	91.75%	كبيرة جدًا
35	يصفني أقرابي وأصدقاؤني: بأنني: (أ) شخص مسئول و يعتمد عليه. (ب) لا أحقق المتطلّبات الاجتماعية على النحو المطلوب	0.876	0.331	87.63%	كبيرة جدًا

#	فقرة الاستبانة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %	درجة التفاؤل
36	في العمل عادة ما: (أ) يطلب مني أداء الأعمال القيادية والتي تتطلب الشرح و التوجيه (ب) لا يكلفني أحد إلا بأداء ما أحب أن أقوم به	0.680	0.469	68.04%	متوسطة
37	عندما تواجهني مشكلة ما أفضل أن: (أ) أواجهها وأحاول أن أجد لها الحل. (ب) أتجاهلها وأتناساها إلى أن تحل نفسها بنفسها.	0.918	0.277	91.75%	كبيرة جدًا
38	في حالات العمل والتعامل مع الآخرين: (أ) أسير وفق القول السائد «أنا جميعا مسؤولون لإنجاز العمل وإكماله» (ب) أسير في حياتي وفق القول السائد «أنا مسؤول عمّا أفعل ولكنني لست مسؤولا عما يفعله الآخرون».	0.619	0.488	61.86%	متوسطة
39	إذا حدث تقصير في أداء عمل جماعي أنت عضو فيه، هل تعتقد أنك: (أ) مسئول عن هذا التقصير وتبادر بالبحث عن حل. (ب) أنها مسؤولة الجماعة وعليهم مواجهتها	0.309	0.465	30.93%	قليلة جدًا
40	لا يتحقق النجاح في الحياة عموماً إلا: (أ) بالمثابرة والجهد الشخصي حتى إذا لم نحقق ما نريد فوراً. (ب) بوجود شخص قوي يساعدنا في ذلك.	0.907	0.292	90.72%	كبيرة جدًا
	الدرجة الكلية للمجال الرابع	0.732	0.179	73.20%	كبيرة
	الدرجة الكلية للأداة	0.767	0.131	76.68%	كبيرة

تحليل وتفسير نتائج المجال الأول: التوقعات الإيجابية

يظهر من الجدول السابق أنّ الفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة « كبيرة جدًا» هي على الترتيب (1، 7، 6، 4، 2، 8)، حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة الأولى والتي تنصّ على ((أ) أعتقد أنّ الغد أفضل من اليوم (ب) لا أرى في المستقبل ما يدعو إلى التفاؤل) حيث حققت نسبة استجابة 94.8%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة « كبيرة» هي على الترتيب (5، 9، 3) في فقرات المجال حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 5 والتي تنصّ على ((أ) أشعر بالطمأنينة عندما أتصوّر ما ستكون عليه حياتي بعد 10 أعوام (ب) أشعر بالخوف الشديد من المستقبل، حيث حققت نسبة استجابة 77.32%.

من الملاحظ أنّ جميع الفقرات في المجال الأوّل درجة استجابتها كبيرة وكبيرة جدًا. أمّا عن الدرجة الكليّة للمجال الأوّل فقد كانت بدرجة أثر «كبيرة جدًا» بنسبة استجابة 84.77%، وبانحراف معياريّ (0.168)، ومتوسط استجابة (0.848)، كما أنّه يظهر أعلى الفقرات التزاما في المجال والتي تنصّ على ((أ) أعتقد أنّ الغد أفضل من اليوم (ب) لا أرى في المستقبل ما يدعو إلى التفاؤل) حيث حققت نسبة استجابة 94.8%، وأقلّها التزاما الفقرة الثالثة في المجال الأول والتي تنصّ على: ((أ) أعتقد أنّي محظوظ (ب) أعتقد أنّي سيء الحظّ حيث حققت نسبة استجابة 71.3%.

*وتفسّر الباحثة هذه النتائج بأنّ توقّعات الطلبة الإيجابية عالية جدًا، وتتمثّل في تفاؤلهم واعتقادهم بأفضليّة الغد ونظرتهم إلى المصائب والعوائق التي تعترضهم على أنّها أرضيّة خصبة لاكتساب الخبرة والتعلّم من خلالها واعتقادهم بأنّ بذل قليل من الجهد سينعكس على حياتهم بحيث تكون أفضل، وتبيّن أنّ أفراد العينة يميلون إلى الأشياء التي تدعو إلى الأمل والتفاؤل كالموسيقى والفنّ. وهذا يفسّر ولع هذا الجيل بالتكنولوجيا الحديثة والهواتف الذكيّة. ومع ذلك ظهر أنّ أفراد العينة لا ينظرون إلى أنفسهم أنّهم محظوظون في حياتهم وتبيّن أنّ لديهم خوفا قليلا من المستقبل. ومن وجهة نظر الباحثة

فهذه التوقعات العالية تعبر عن مستوى إيجابياً من التفكير وتكشف عن جوانب إيجابية في شخصيات أفراد العينة من تفكير وسلوك وتعبر عن تغليب التفاؤل والذكاء الوجداني وتقدير الذات والكفاءة الشخصية والقدرة على إنجاز المهام وتحقيق الذات والتّميّز في مهارات التفاعل الاجتماعي. كما أنّ ارتفاع هذه الدرجة لدى الطلبة يؤهّلهم لأن يكونوا أكثر إيجابياً وفاعلية في حياتهم.

تحليل وتفسير نتائج المجال الثاني وتفسيرها: الضبط الانفعالي والتحكّم في العمليات العقلية العليا.

يظهر من الجدول السابق أنّ الفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «كبيرة جداً» هي الفقرة (20) والتي تنصّ على: (أ) إذا غضبت لا أملك نفسي من الثورة وقد أحطّم ما أمامي من أبواب أو أثاث (ب) أغضب دائماً لأسباب محدّدة وسرعان ما أعود لحالتي الهادئة، حيث حقّقت نسبة استجابة 87.63%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «كبيرة» هي على الترتيب (10، 13) حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 10 والتي تنصّ على: (أ) استطيع بسهولة أن أغيّر في أفكار الآخرين نحوي (ب) يحمل الآخرون عنّي كثيراً من الأفكار الخاطئة يصعب عليّ تصحيحها. حيث حقّقت نسبة استجابة 76.29%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «متوسطة» هي على الترتيب (12، 18، 19، 14) حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 14 والتي تنصّ على: (أ) أعتقد أنّني صبور (ب) أفقد صبري بسهولة، حيث حقّقت نسبة استجابة 67.01%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «قليلة» هي على الترتيب (15، 17، 16) حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 16 والتي تنصّ على: (أ) لا أنسى أبداً ولا أغفر لشخص يخطئ في حقّي (ب) عموماً أنا إنسانٌ هادئٌ ولا أنفعل بسهولة.. حيث حقّقت نسبة استجابة 59.79%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «قليلة جداً» هي على الترتيب (11) حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 16 والتي تنصّ على (أ) أستطيع أن أتحمّك في مشاعري نحو الأشياء حتّى وإن كانت مؤلمة (ب) إذا حدث شيء مؤلم، فإنّني لا أستطيع أن أمنع شعوري بالألم منه، حيث حققت نسبة استجابة 48.45%.

أمّا عن الدرجة الكليّة للمجال الثاني فقد كانت بدرجة أثر «متوسطة» بنسبة استجابة 65.04%، وبانحراف معياريّ (0.187)، ومتوسّط استجابة (0.650).

*إذن بيّنت النتائج المتعلّقة بهذا المجال أنّ هناك قدرة كبيرة جدّاً لدى أفراد العيّنة على التحكّم بأنفسهم فترة الغضب ولديهم الإمكانيّة لتغيير أفكار الآخرين نحوهم، وبالمقابل تبين أنّ هؤلاء الأفراد لا يغفرون أو يتسامحون مع من أخطأ بحقّهم وتبيّن أن قدرتهم على التحكّم بمشاعرهم قليلة جدّاً. وبشكلٍ عامّ تبين أنّ القدرة لدى أفراد العيّنة على الضبط الانفعاليّ والتحكّم بالعمليّات العقلية متوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عامل التنشئة الاجتماعيّة وعامل الذكاء ومهط الشخصية وجملة الخبرات التي يكتسبها الفرد.

تحليل وتفسير نتائج المجال الثالث: الشعور العام بالرضا

يظهر من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «كبيرة جدّاً» هي على الترتيب (23، 22، 26، 27، 31، 24، 21، 32) وكانت أعلاها الفقرة 23 والتي تنصّ على: (أ) شكلي مقبول (ب) أتمنّى لو أنني خلقت جميلة (أو جميلاً). حيث حققت نسبة استجابة 95.88%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «كبيرة» هي على الترتيب (25، 29، 28) حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 25 والتي تنصّ على: (أ) أفعل ما عليّ وتسير أموري دائماً بما يرضيني (ب) أفعل ما عليّ ولكنّ الأقدار دائماً ضدي، حيث حققت نسبة استجابة 78.35%.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «قليلة» هي (30) والتي تنصّ على (أ) أنسى الإساءة بسرعة (ب) لا أنسى الإساءة، حيث حققت نسبة استجابة 53.61%.

لا يوجد فقرات حاصلة على متوسط استجابة بدرجة متوسطة وبدرجة قليلة جدًا. أما عن الدرجة الكلية للمجال الثالث فقد كانت بدرجة أثر «كبيرة جدًا» بنسبة استجابة 83.59%، وبانحراف معياري (0.175)، ومتوسط استجابة (0.836).

*وبالتالي كشفت نتائج هذا المجال أنّ هناك درجة عالية من الرضا بقدر الله تعالى، والرضا عن تقدير الآخرين نحوهم، والرضا بالمظهر الخارجي، وتبين أنّ هناك قناعة بأنّ الحياة مليئة بالفرض الجيدة التي عليهم استغلالها جيّدًا وهذا يعطيهم شعورا بالرضا عن الحياة بشكل عام. وبالمقابل تبين أنّهم لا ينسون الإساءة بسهولة.

ومن وجه نظر الباحثة فهذه نتيجة طبيعية في مجتمع متدين ومحافظ يعيش أجواء إيمانية يُربّي عليها منذ الصغر داخل الأسرة أولاً ثم داخل المؤسسات التربوية والتعليمية التي ترسخ وتعمق لديه الرضا والقبول بأقدار الله تعالى، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع مسلم يرتكز في إيمانه على الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره، ويسلم أمره كاملاً لله ويدرك أهميّة الصبر والرضا بما كتبه الله وقدره عليه، وهذا يجعله أكثر صحّة نفسية وأكثر بعداً عن كلّ ما يسبّب له اضطراب في شخصيته، وبالتالي فهو أكثر منطقيّة في تفكيره وأكثر تقبلاً لواقعه وأكثر قدرة على التخطيط والفاعليّة في حياته. وهذا يفسّر حصول هذا المجال «الشعور العام بالرضا» على درجة عالية جدًا لدى أفراد عينة الدراسة.

تحليل نتائج المجال الرابع وتفسيرها: تقبّل المسؤولية الشخصية

يظهر من الجدول السابق أنّ الفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «كبيرة جدًا» هي على الترتيب (34،37، 40، 35)، وكانت أعلاها الفقرة 34 والفقرة 37 والتي تنصّ على: إذا اشتركت مع شخص ما في أداء عمل معين: (أ) أقوم بمسؤوليّة القيادة

والتوجيه (ب) لا أهتمّ وأترك الأمور تحرك نفسها بنفسها) والفقرة 37 تنصّ (عندما تواجهني مشكلة ما أفضل أن: (أ) أواجهها وأحاول أن أجد لها الحل. (ب) أتجاهلها و أتناساها إلى أن تحلّ نفسها بنفسها، حيث حققتا نفس نسبة الاستجابة %91.75.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «متوسطة» هي على الترتيب (36، 33، 38) حيث كانت أعلاها استجابة الفقرة 36 والتي تنصّ على أنّ في العمل عادة ما: (أ) يطلب منّي أداء الأعمال القيادية والتي تتطلب الشرح والتوجيه (ب) لا يكلفنيّ أحد إلا بأداء ما أحبّ أن أقوم به، حيث حققت نسبة استجابة %68.04.

والفقرات التي حصلت على متوسط الاستجابة بدرجة «قليلة جداً» الفقرة (39) والتي تنصّ على (إذا حدث تقصير في أداء عمل جماعي أنت عضو فيه، هل تعتقد أنك: (أ) مسؤول عن هذا التقصير وتبادر بالبحث عن حلّ. (ب) أنّها مسؤولية الجماعة و عليهم مواجهتها، حيث حققت نسبة استجابة %30.93.

أما عن الدرجة الكلية للمجال الرابع فقد كانت بدرجة أثر «كبيرة» بنسبة استجابة %73.20، وبانحراف معياري (0.179)، ومتوسط استجابة (0.732).

هذه النتائج المتعلقة بمجال (تقبّل المسؤولية الشخصية) تؤكد رغبة الفرد في ممارسة القيادة إذا وجد وسط مجموعة، وأنّه يسعى إلى مواجهه المشاكل التي تعترضه وعدم استخدامه لاستراتيجية الهروب منها، وأنّه إذا وُجد وسط مجموعة وانخرط معها في عملٍ تعاونيٍّ فإنّه يحمل نفسه جانباً من المسؤولية، حتّى وان كان متوسطاً أو قليلاً، إذا ما جوبهت المجموعة بالفشل في ذلك الأداء، ممّا يدلّ على إحساسه بالمسؤوليّة وقدرته على تحمّلها، وهذا برأي الباحثة ينسجم مع التحدّيات التي يواجهها المواطن الفلسطيني لكونه يعيش أوضاعاً سياسيّة وأمنيّة واقتصاديّة يحتاج معها إلى قدرة على التحدّي ومواجهة الصّعب والتغلّب عليها وعدم الاستسلام لها، خاصّة وأنّه يؤمن بدرجة عالية جداً بأنّه لن يحقّق النجاح إلّا من خلال المثابرة وبذل المزيد من الجهد وليس

من خلال التسلق واستغلال الآخرين، وهذه من القيم العليا التي يتحلى بها الإنسان الفلسطيني وتولّد لديه إحساساً عالياً بالمسؤولية الشخصية.

أما الدرجة الكلية للاستجابة على المقياس فقد كانت بمتوسط استجابة «كبيرة»، حيث بلغت نسبة الاستجابة %76.68 بانحراف معياري (0.131) ومتوسط استجابة (0.767) وكانت أعلى الفقرات على مستوى الأداء الفقرة 23 والتي تنصّ (أ) شكلي مقبول (ب) أتمنى لو أنني خلقت جميلة (أو جميلة). بنسبة استجابة كبيرة جداً %95.88 وكانت أقلّ الفقرات على مستوى الأداة الفقرة 39 والتي تنصّ على: (إذا حدث تقصير في أداء عمل جماعي أنت عضو فيه، هل تعتقد أنك: (أ) مسؤول عن هذا التقصير وتبادر بالبحث عن حلّ. (ب) أنها مسؤولية الجماعة وعليهم مواجهتها، بنسبة استجابة %30.93.

تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها

وتنصّ على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2015\2016 تعزى لمتغير الجنس».

لفحص الفرضية الأولى استخدمت الباحثة اختبار (ت) (T-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس. كما يوضحه الجدول (3).

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للفروق

على الدرجة الكلية لمتغير الجنس

الدلالة sig	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الانحراف		الدرجة الكلية للأداة	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
0.065	3.484	0.120	0.782	0.144	0.747

* دالة إحصائية عند مستوى ($00.5 \geq \alpha$).

يُتضح من الجدول (3) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس، حيث قيمة الدلالة 0.065 وهي أكبر من مستوى 0.05، وبالتالي فقد تمّ قبول الفرضية الصفرية (H_0).

*أشارت النتائج إلى قبول الفرضية ممّا يعني أنّ جنس الطالب ليس عاملاً فاعلاً في تحديد مستوى تفكيره الإيجابي وأنّ هناك عوامل أخرى تحدّد ذلك قد تعود، من وجهة نظر الباحثة إلى طبيعة قدرات الفرد الذاتية وخبراته ومستوى ذكائه. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة عفراء العبيدي (2013)، وتتعارض مع دراسة كلّ من قاسم (2000) وبركات (2006) وتيسدال (1993) والنجار (2015).

تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها:

وتنصّ على أنّه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2016/2015 تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي». ولفحص الفرضية الثانية استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة. كما يوضّحه الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية لمجالات البحث الأربعة

والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

المتوسط الحسابي	العدد	المعدّل العام	المجال
0.8539	73	100%-80	التوقعات الإيجابية
0.8254	21	79%-60	
0.8519	3	أقلّ من 60%	
0.8477	97	المجموع	

المجال	المعدّل العام	العدد	المتوسّط الحسابي
الضبط الانفعالي والتحكّم في العمليات العقلية العليا	100%-80	73	6613.
	79%-60	21	0.5970
	أقلّ من 60%	3	0.7576
	المجموع	97	0.6504
الشعور العام بالرضا	100%-80	73	0.8368
	79%-60	21	0.8452
	أقلّ من 60%	3	0.7500
	المجموع	97	0.8359
تقبّل المسؤولية الشخصية	100%-80	73	0.7466
	79%-60	21	0.6845
	أقلّ من 60%	3	0.7083
	المجموع	97	0.7320
الدرجة الكلية للاداء	100%-80	73	0.7743
	79%-60	21	0.7405
	أقلّ من 60%	3	0.7667
	المجموع	97	0.7668

وتّم أيضاً فحص الفرضيّة الثانية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغيّر التحصيل الدراسي.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على المحاور الأربعة و الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغيّر التحصيل الدراسي عند العينة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسّط المربعات	ف	مستوى الدلالة sig
التوقّعات الإيجابيّة	بين المجموعات	0.013	2	0.007	0.232	7930.
	داخل المجموعات	2.686	94	0.029		
	المجموع	2.699	96			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة sig
الضبط الانفعالي والتحكّم بالعمليات العقلية العليا	بين المجموعات	0.102	2	0.051	1.480	0.233
	داخل المجموعات	3.242	94	0.034		
	المجموع	3.344	96			
الشعور العام بالرضا	بين المجموعات	0.024	2	0.012	0.386	0.681
	داخل المجموعات	2.927	94	0.031		
	المجموع	2.951	96			
تقبل المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	0.065	2	0.032	1.001	0.371
	داخل المجموعات	3.029	94	0.032		
	المجموع	3.093	96			
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	0.019	2	0.009	0.535	0.587
	داخل المجموعات	1.640	94	0.017		
	المجموع	1.658	96			

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

الجدول (5) يوضح مقارنة المتوسطات عن طرق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومنه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي حيث قيمة الدلالة 0.587 وكذلك بالنسبة إلى المحاور حيث قيم الدلالة على الترتيب 0.793 و0.233 و0.681 و0.371 وجميع هذه القيم أكبر من 0.05. وبالتالي فقد تمّ قبول الفرضية الصفرية الثانية في الدراسة الحالية والتي تنصّ على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي».

وبما أنّ النتائج قبلت الفرضية فهذا مؤشر على أنّ مستوى التحصيل الدراسي لا يحدّد مستوى إيجابية تفكير الطالب ونظرته إلى الحياة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بركات (2006)، وتتعارض مع دراسة كلّ من غانم (2005) وشلبي (2002) وجودهارت وعفراء العبيدي (2013).

تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها

وتنصّ على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين مستوى التفكير الإيجابي والتوقعات الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة».

يظهر الجدول (6): معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التفكير والتوقعات الإيجابية

المتغير	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة*
أساليب التفكير & التوقعات الإيجابية	0.756	*0.00

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$).

الجدول 7: اختبار Paired Samples بين أساليب التفكير والتوقعات الإيجابية.

مستوى الدلالة*	فترة الثقة عند 95%		قيمة اختبار T
	كبيرة	قليلة	
**0.000	- 0.0588	- 0.10302	- 7.258

يتضح من النتائج السابقة وجود ارتباط طردي قوي بين أساليب التفكير والتوقعات الإيجابية حيث أن $R = 0.756$. أن مستوى الدلالة α (2 tailed) $\text{Sig.} = 0.00$ ، وكذلك كانت $T = -7.258$ ، وأيضا عدم وقوع الصفر في فترة الثقة نستنتج أنه توجد علاقة طردية وبالتالي نرفض الفرضية الثالثة «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين أساليب التفكير والتوقعات الإيجابية لأن مستوى الدلالة أقل من 0.05 ».

*وبالتالي فهذه النتائج تبين وجود ارتباط طردي قوي بين أساليب التفكير و التوقعات الإيجابية وهذا بحسب رأي الباحثة، يدل على أهمية مستوى إيجابية التفكير لدى الفرد في تحديد التوقعات الإيجابية لديه مما سينعكس إيجاباً على ثقته بنفسه ومستوى دافعيته التعلم لديه ونجاحه في عمله كطالب حالياً على مقاعد الدراسة ومستقبلاً في عمله ومهنته مما سيجعل منه إنساناً فاعلاً في مجتمعه حيثما كان.

ومن هنا يأتي دور المرّيين والمعلّمين في توجيه تفكير الطلبة بصورة متفائلة وإيجابية لتعزيز قدراته ودعمه المستمرّ وحفزه على العمل والعطاء وفق قدراته وميوله وما لديه من استعداد نفسيّ وجسميّ وعقليّ وتعريضه لخبرات النجاح فهذا سيحقق الفاعلية لديه ويرفع مستوى دافعيّته بصورة إيجابية تنعكس على أدائه وتحصيله الدراسي مما سيجعله في نجاح مستمرّ. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جودهارت (1991) وتيسدال (1993) ومع دراسة كلّ من نيك وهانز (1992).

تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها :

وتنصّ على أنّه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) ما بين مستوى أساليب التفكير والضبط الانفعالي والتحكّم بالعمليات العقلية العليا لدى أفراد عينة الدّراسة»

الجدول 8: معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التفكير والضبط الانفعالي

والتحكّم بالعمليات العقلية العليا.

المتغيّر	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة*
أساليب التفكير & الضبط الانفعالي والتحكّم بالعمليات	0.737	*0.00

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($00.5 \geq \alpha$) .

الجدول 9: اختبار Paired Samples بين أساليب التفكير والضبط الانفعالي والتحكّم

بالعمليات العقلية.

مستوى الدلالة*	فترة الثقة عند 95%		قيمة اختبار T
	كبيرة	قليلة	
**0.000	0.14178	0.09088	9.074

يتضح من النتائج السابقة: وجود ارتباط طرديّ قويّ بين أساليب التفكير والضبط الانفعاليّ والتحكّم بالعمليات العقلية العليا حيث أنّ $R = 0.737$. وكذلك أنّ مستوى

الدلالة α (2 tailed) $\text{Sig.} = 0.00$ ، وكذلك كانت $T = 9.074$ ، وأيضاً عدم وقوع الصفر في فترة الثقة نستنتج أنه توجد علاقة طردية وبالتالي نرفض الفرضية الرابعة «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ما بين أساليب التفكير والضبط الانفعالي والتحكّم بالعمليات العقلية العليا لأن مستوى الدلالة أقل من 0.05». وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كوند و ديفيد شاين & يانج لنج، 1995).

*تبيّن هذه النتائج وجود ارتباط طردي قوي بين أساليب التفكير والضبط الانفعالي والتحكّم بالعمليات العقلية العليا، إذا ومن وجه نظر الباحثة فهذه النتيجة تصبّ في الجانب الإيجابي وتدلل على أهميّة التفكير لدى الفرد في قدرته على ضبط انفعالاته وتوجيه تفكيره بما يحقق لديه الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي من خلال منطقيّة تفكيره، وتشكّل أرضية صلبة للمربين والتربويين يجب أن يبنى عليها ويستفاد منها في مجال تعليم الطفل منذ بداياته كيف يفكر منطقيّة وعقلانية و إيجابية بحيث نجنيه الكثير من الإحباطات في محطات متعدّدة من حياته والتي قد تكون مفصلية في اتخاذه القرارات التي تؤدّي لتغيّر جذريّ في مستقبله، لذا يجب تعليم الطفل في لحظات مبكّرة من عمره منطقيّة و إيجابية التفكير لضمان سلامة تفكيره ولتحقيق التوازن النفسي لديه بما يضمن له العيش الكريم والشخصيّة الإيجابية المتزنة السويّة.

تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة وتفسيرها:

وتنصّ على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ما بين أساليب التفكير والشعور العام بالرضا.

الجدول 10: معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التفكير والشعور العام بالرضا

المتغيّر	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة*
أساليب التفكير & الشعور العام بالرضا	0.794	*0.00

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

الجدول 11:

اختبار Paired Samples بين أساليب التفكير والشعور العام بالرضا

مستوى الدلالة*	فترة الثقة عند 95%		قيمة اختبار T
	كبيرة	قليلة	
0.000	- 0.04762	- 0.09070	- 6.373

يُتضح من النتائج السابقة: وجود ارتباط طردي قوي بين أساليب التفكير والشعور العام بالرضا حيث أن $R = 0.794$. وكذلك أن مستوى الدلالة α (2 tailed) $\text{Sig.} = 0.00$ ، وكذلك كانت $T = -6.373$ ، وأيضا عدم وقوع الصفر في فترة الثقة نستنتج أنه توجد علاقة طردية وبالتالي نرفض الفرضية الخامسة «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ما بين أساليب التفكير والشعور العام بالرضا لأن مستوى الدلالة أقل من 0.05 ».

*وبرأي الباحثة فهذه النتيجة تفيد في التوصل إلى أن مستوى الأساليب التي يستخدمها الفرد في تفكيره تعتبر عاملا فاعلا في تحقيق الشعور بالرضا عن الذات، وهي روافده لرفع مستوى ثقته بنفسه، وهذا أمر هام له انعكاساته الإيجابية على مستقبل الفرد في مجالات حياته وجوانب شخصيته كافة وهذا يتفق مع دراسة بترسون (2007).

تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة وتفسيرها:

وتنص على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ما بين أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية».

الجدول 12: معامل ارتباط بيرسون أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية

مستوى الدلالة*	معامل الارتباط R	المتغير
*0.00	0.649	أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

الجدول 13:

اختبار Paired Samples أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية.

مستوى الدلالة*	فترة الثقة عند 95%		قيمة اختبار T
	كبيرة	قليلة	
0.000	0.6248	0.00710	2.494

تظهر النتائج ارتباطاً طردياً قوياً بين أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية حيث أن $R = 0.649$ وكذلك أن مستوى الدلالة α (2 tailed) $\text{Sig.} = 0.00$. وكذلك كانت $T = 2.494$ وأيضاً عدم وقوع الصفر في فترة الثقة يشير إلى وجود علاقة طردية وبالتالي نرفض الفرضية السادسة «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 00.5$) ما بين أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية لأن مستوى الدلالة أقل من 0.05 ».

*ونتائج هذه الفرضية تشير إلى ارتباط طردي قوي بين أساليب التفكير وتقبل المسؤولية الشخصية، بمعنى أن العلاقة قوية ما بين أساليب التفكير التي يستخدمها الفرد ومدى تقبله لتحمل المسؤولية الشخصية، وهذا يتماشى مع المنطق، فإيجابية التفكير تنعكس إيجاباً على نواحٍ متعدّدة من جوانب شخصية الفرد مما يدعم جوانب شخصيته ويعزز ثقته بنفسه ويرفع من مستوى تقبله لتحمل المسؤولية بصورة تنسجم مع الواقع المحيط به. وهذه النتائج تتفق مع دراسة قاسم (2000).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

بناء على نتائج هذه الدراسة ننتهي إلى أهميّة التفكير الإيجابي في توجيه الفرد نحو منطقيّة التفكير وسلامته واستقلاليته والبناء السليم لجوانب شخصيته كلّها من حيث الإيجابية في القول والسلوك وتحقيق الاتزان الانفعاليّ لديه وحمايته من التفكير السلبيّ الهادم لبنية الشخصية السليمة. فإذا ما تمّ التركيز من قبل التربويين على توجيه الفرد نحو التفكير بإيجابية فإننا نجعل منه إنساناً فاعلاً في مجتمعه حيثما كان يتمنّع بفكر سليم وشخصية متزنة فاعلة منتجة متفائلة مبدعة لا تعرف اليأس أو التوقف عند أوّل عثرة قد تصادفها في هذه الحياة، وهذا يقع على كاهل المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدّمتها الأسرة والمدرسة.

التوصيات

بيّنت نتائج الدراسة أهميّة أساليب التفكير لدى الفرد في جوانب متعدّدة. وعليه توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة أن يعمل المرّبون والتربويّون على تعليم الطلبة الأنماط الفكرية السليمة.
2. أهميّة تركيز المرّبين والتربويّين في برامج تعديل السلوك على التعرف إلى كيف يفكر المتعلّم ومن ثم تعديل أساليبه الفكرية ليسهل بعد ذلك تغيير سلوكه للأفضل.
3. من الضروريّ أن يهتمّ المسؤولون عند تصميم المناهج والمقرّرات بالتركيز على تناول الخبرات التعلّميّة التي تحفّز التفكير لدى المتعلّم والابتعاد عن طرح الحلول المباشرة التي تقيد التفكير لديه.
4. ضرورة العمل على بناء البرامج الإرشاديّة بما يعزّز ويوجّه تفكير الفرد نحو التفكير الإيجابيّ المتفائل لأنّ كلّ ذلك يسهم في بناء شخصيّة إيجابيّة لدى الفرد، بعيدا عن الإحباطات المتكرّرة والتوتّر.

قائمة المراجع

- إبراهيم، أماني سعيد سيد (2005)، فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابيّ لدى الطالبات المعرّضات للضغوط النفسية، مجلة كّلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- بركات، زياد، (2006)، التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: «دراسة مقارنة بين المتزوّجات وغير المتزوّجات في ضوء بعض المتغيّرات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- أبو زيد، إبراهيم (1987). سيكولوجية الذات والتوافق. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية
- تريسي، برايان (2007م) غير تفكيرك غير حياتك، مكتبة جرير، الرياض.
- الشبّيتي، إبراهيم سعيد عالي (1409 هـ). «مفهوم الذات والتحصيل الدراسي

- والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى ذوي المشكلات من المرحلة الثانوية بمدينة مكة»، رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- حريري، أسامه (1424هـ) التطوير الذاتي، دار المجتمع، جدة.
- خليل، ولاء حسين، 2012، «الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الإيجابي والسلبي»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- ديونو، إدوارد (1421) قَبَعَاتِ التَّفْكِيرِ السَّتِّ، المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- ديونو إدوارد، (2001)، تعليم التفكير، دار الرضى، دمشق.
- الرقيب، سعيد بن صالح (2008)، أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة، بحث محكم ومنشور، ورقة عمل مقدّمة للمؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع، تحدّيات وآفاق في الجامعة الإسلامية - ماليزيا، ص:8.
- www.new-edu.com، تاريخ الدخول للموقع 2016-1-28 السلمي، شريفة زيد، (2016)، نحو تنمية الإيجابي لدى الأجيال الصاعدة التفكير.
- سكوت دبلو (1424هـ)، قوّة التفكير الإيجابي في الأعمال، الرياض: مكتبة العبيكان.
- عبد السلام عبد السلام، مصطفى، (2004)، دور مناهج العلوم والمعلّمين في مساعدة أطفالنا ليصبحوا مفكرين ومتعلّمين فعّالين في العلوم، تاريخ الدخول للموقع 2016-1-28 portal/pages/holeeah/h3/p10.htm:htt://www.tcabha
- إبراهيم، عبد الستار (2007)، عين العقل: دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني والإيجابي- دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- النّجار، يحيى والطلاع، عبد الرؤوف (2015)، التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسّسات الأهلية بمحافظة غزة، مجلّة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلّد 29 (2)، ص: 209.
- الفقي، إبراهيم (1425هـ) المفاتيح العشرة للنجاح، جدة: مؤسّسة الخطوة الذكية، ط (2).

- الفقي، إبراهيم، (2009) سلسلة قوة التفكير الإيجابي والسلبي، دراسة تحليلية، دار الراية - جمهورية مصر العربية.
- الفقي، إبراهيم، (2009)، استراتيجيات التفكير، دار الراية، مصر.
- الملا، عيسى، (1997)، الإنسان والتفكير الإيجابي، السعودية.
- العبيدي، عفراء إبراهيم (2013)، التفكير الإيجابي - السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد الرابع، ع (7)، ص:123.
- Caprara, G. V. & Cervone, D. (2003). A conception of personality for psychology of human strengths. In Lisa G. Aspinwall and Ursula M. Staudinger, (Ed.), *Amazon kindles Psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology* (2002)
- Goodhart, D.E (1999) "The effects of positive and negative thinking on performance in an achievement situation". *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 51, No. 1 pp 117- 124.
- Haveren, V. R (2004) "Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class". *Proquest - Dissertation Abstracts No. AAC9963589*.
- Munro, K (2004) "Optimism: How to avoid negative thinking". ww.KaliMunro.com
- Teasdale, J. D (1993) "Negative thinking in depression: Cause, effect, or reciprocal Relationship". *Advances in Behaviour Research and Therapy*, Vol. 5, No. 1 Pp 3 - 25
- Seligman, M. & Csikszentmihalyi, M. (2000). *Positive psychology: A introduction*. 55 ,5-14.
- Seligman, M. P (2005). *Positive psychology progress: Empirical validation of intervention*. *American psychologist*. 60, 5, 410-421.